

الدر المنثور

رسول الله صلى الله عليه وآله لعله يضحك فقال عمر B : يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وآله حتى بدا ناجذه وقال : هن حولي يسألنني النفقة .

فقام أبو بكر B إلى عائشة B ها ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان : تسألان النبي صلى الله عليه وآله ما ليس عنده .

فنهأما رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا فقلن نساؤه : والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذا المجلس ما ليس عنده .

وأنزل الله الخيار فبدأ بعائشة B ها فقال " اني ذاكر لك أمرا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك .

قالت : ما هو ؟ فتلا عليها يا أيها النبي قل لأزواجك .

قالت عائشة B ها : أفيك استأمر أبوي ؟ ! بل اختار الله ورسوله وأسألك أن لا تذكر إلى امرأة من نسائك امرأة ما اخترت فقال : ان الله لم يبعثني متعنتا وإنما بعثني معلما مبشرا لا تسألني امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها " .

وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة الحضرمي قال " جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله أرسلني الله عبد الله يا : قال ثم فجلس رجل فجاءه B جابر بصر ذهب وقد يتحدثان وهما هما B اليك عروة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه ؟ فقال جابر B : تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة لم يخرج إلى الصلاة فأخذنا ما تقدم وما تأخر فاجتمعنا ببابه يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا فقلنا : قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرقوا غير عمر بن الخطاب B يتنحج ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال عمر B : فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكآبة فقلت له : أي نبي الله - بأبي وأمي يا رسول الله - ما الذي رابك ؟ وما الذي لقي الناس بعدكم من فقدهم لرؤيتك ؟ فقال : يا عمر سألتني الاماء ما ليس عندي - يعني نساءه - فذاك الذي بلغ بي ما ترى . فقلت : يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها منها بالأرض لأنها سألتني ما ليس عندي وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا .

قال : فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد تحلل

